المقدمة العامة

1- تمهيد

يواجه العالم منذ السنوات الأخيرة موقفا صعبا لم يسبق مواجهته حيث شهدت هذه الأخيرة اهتماما واضحا لقضايا البيئة والمشكلات المرتبطة بها حيث أدركت الدول خطورة التلوث بالنفايات ومدى الأضرار التي تلحقها بالبيئة ونتيجة لتزايد انتشارها في كل مكان من العالم من جهة وتكاليفها العالية وتأثيراتها المختلفة على صحة الإنسان والبيئة من جهة أخرى خاصة الخطيرة منها كلها عوامل أدت إلى التحرك لمحاربتها من خلال ظهور عدة مؤتمرات ومعاهدات كان أولها عقد مؤتمر ستوكهولم حول بيئة الإنسان عام 1972، والذي كان له الأثر الكبير في ترشيد مكافحة التلوث وإرساء قواعد التعاون الدولي تجاه المشكلات البيئية نجم عن هذا المؤتمر اهتمام دولي ليشمل الدول النامية مثل مصر والجزائر... وتعتبر إدارة النفايات الخطيرة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد وحتى تتحقق الإدارة السليمة للنفايات وجب على المؤسسات الاهتمام بكل مخلفاتها وطرق التخلص منها بطريقة أمنة وصحية من اجل تخفيف الأضرار التي تلحق بالبيئة، ويمثل المؤتمر الدولي ريودي جانيرو نقطة تحول في الاهتمام بالبيئة والانطلاق نحو البحث، وبناء نظام دولي خاص بالإدارة البيئية على مستوى العالم، وبهذا جاءت منظمة المقاييس الدولية في توحيد المواصفات الدولية لتقليل التباين بين الدول وأنشئ نظام للمواصفات الخاصة بإدارة البيئة أو ما يسمى بالا يزو 14000، وقد شكلت التطورات في الفكر البيئي إلى أعباء مضافة على المؤسسات الصناعية لتشمل تخفيض الملوثات قدر الإمكان واستخدام تقنيتي الإنتاج الأنظف.

2- الإشكالية

من خلال ما سبق تبرز معالم إشكالية البحث كالتالي:

ما هي إدارة النفايات الخطيرة ؟ وكيف يظهر ذلك في مؤسسة منجم الفوسفات بئر العاتر؟

3- التساؤلات الفرعية

من التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي النفايات؟ وما هي أنواعها؟
- ماذا نعني بالنفايات الخطيرة؟ وما هي مصادرها ؟
- ما هي المعاهدات المهتمة بإدارة البيئة ؟

- ما هي القوانين والتشريعات الجزائرية والمصرية لحماية البيئة؟
- ما مفهوم إدارة النفايات الخطيرة؟ وما هي طرق التخلص منها؟
- ما أهمية إدارة البيئة في المؤسسة الاقتصادية؟
- ماذا نعني بالإدارة البيئية ؟

4- دوافع اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الاعتبارات والأساليب الدافعة لاختيار موضوع البحث من أهمها :

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع
- الإطلاع على الواقع العملي لتسيير النفايات الخطيرة في المؤسسة الجزائرية باعتبارها موضوع حديث وتحديدا في مؤسسة منجم الفوسفات بئر العاتر.
- حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي في الجزائر
- طبيعة التخصص

5- أهمية الموضوع

نظرا لأهمية موضوع التلوث بالنفايات على اختلاف أنواعه ولحساسيته بالنسبة للمؤسسة الجزائرية وبصفة خاصة مؤسسة منجم الفوسفات التي لها نفايات التي تخل بحركة نموها وتحقيق أهدافها خاصة لان مصاريفها عالية وزيادة الاهتمام بها في كل أنحاء العالم و ما يدل ذلك على كثرة المعاهدات والبروتوكولات الدولية مما أدى

إلى تسليط الضوء على موضوع هام يتعلق بالمؤسسة الاقتصادية والتزاماتها تجاه البيئة بغرض المساهمة في إدارة مخلفاتها الخطيرة بطريقة سليمة.

6- أهداف البحث

يمكن ذكر الأهداف الأساسية التالية:

- توضيح أنواع النفايات خاصة الخطيرة.
- فهم أهم الأساليب المتبعة للتخلص من النفايات.

- التعرف على التشريعات الخاصة بالنفايات لكل من المشرع المصري والجزائري.
- التعرف على المعاهدات والبروتوكولات ودورها في حماية البيئة من التلوث بالنفايات.
- فهم متطلبات الإدارة البيئية والتعرف على تقييم الأثر البيئي والإنتاج الأنظف ومحاولة إسقاط تطبيقاتها على مؤسسة منجم الفوسفات بئر العاتر باعتبارها من البدائل الاقتصادية لتلوث بالنفايات.

7- فرضيات البحث

وفي هذا الإطار يمكن طرح الفرضيات التالية:

-**الفرضية الرئيسية:** تسيير النفايات بما فيها الخطيرة يمر بمراحل التسيير المتمثلة في التولد، الجمع، النقل، المعالجة، إعادة التدوير.

الفرضيات الفرعية: وتتمثل في:

الفرضية الأولى: التلوث بالنفايات الخطيرة واحدا من أهم التحديات البيئية التي تواجه اقتصاديات الدول الحديثة.

الفرضية الثانية: تعتبر النفايات الخطيرة واحدة من أنواع النفايات التي تنتجها المؤسسات الاقتصادية.

الفرضية الثالثة: يتسم البعد القانوني والتشريعي لحماية البيئة من التلوث بالنفايات الخطيرة في الجزائر ضعيفا نوعا ما مقارنة ببقية الدول وحتى بالنسبة للبروتوكولات والاتفاقيات الدولية.

الفرضية الرابعة: تكتسي عملية تسيير النفايات الخطيرة طبيعة خاصة تميزها عن بقية انواع النفايات.

الفرضية الخامسة: توجد مجموعة من البدائل المتعلقة بالتعامل مع قضية التلوث عامة والتلوث بالنفايات خاصة من اهمها تطبيق نظم الادارة البيئية وتطبيق تقنيات الانتاج الانظف واتباع استراتيجية تقويم الاثر البيئي.

8- منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمد المنهج الوصفي لإبراز الجانب النظري، وذلك عند التعرض لمفاهيم عامة خاصة تلك المتعلقة بالنفايات والنفايات الخطيرة، الإنتاج الأنظف، تقييم الأثر البيئي إلى جانب المنهج التحليلي عند تحليل المعطيات الخاصة بالمؤسسة بالإضافة غالى المنهج التاريخي في سرد المعاهدات والبروتوكولات المهتمة بالبيئة.

9- خطة البحث

بناءا على الأهداف والفرضيات الموضوعة سابقا في حدود الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: تم تقديم بعض المفاهيم حول ماهية النفايات الخطيرة، الإطار القانوني للنفايات؛

الفصل الثاني: لقد تم التطرق فيه إلى مبحثين ينقسم بدوره إلى المخلفات الخطيرة معالجتها وإدارتها، نظم الادارة البيئية؛

الفصل الثالث: في هذا الفصل تم التعرض إلى دراسة حالة تناول فيها تقديم المؤسسة الوطنية لمنجم الفوسفات وتم تناول في هذا الفصل من خلال مبحثين الأول تقديم المؤسسة الوطنية لمناجم الفوسفاط بئر العاتر، تسيير النفايات الخطيرة.